

العنف الأسرى فى القرآن الكريم

إعداد الباحث : عبد الرازق محمد (٢)

إشراف : أ.د. عبد الباسط عبد المعطى

أ.د. فاطمة قلبنى

تمهيد

ظاهرة العنف الأسرى، ظاهرة سادت كل المجتمعات على اختلاف أشكالها وأديانها وثقافتها، وهى ظاهرة قديمة قدم المجتمعات الإنسانية، إلا أنها فى الآونة الأخيرة ازدادت بشكل يدعو لقلق، ولذا شغلت بال المهتمين بالأسرة ومنظمات حقوق الإنسان ومؤسسات المجتمع المدنى الحديث، والتى تشير تقاريرها إلى تفشى الظاهرة بشكل يفوق التوقعات ويهدد كيان الأسرة والمجتمع، وتؤكد المنظمات الدولية والهيئات المؤسسات الرسمية وغير الرسمية على ضرورة تكاتف الجهود للوقوف ضد الظاهرة ومقاومتها

(٢) طالب دكتوراه بقسم الاجتماع - كلية البنات - جامعة عين شمس

وتدعو الباحثين للقيام بالدراسات والبحوث بهدف تعميق الفهم بها وتوضيح مدى انتشارها وخطورتها وبيان أسبابها وكيفية علاجها، والمشكلة التي نحن بصدد حلها لم تعد تقف عند الاستخدام المتزايد للقوة البدنية ضد أفراد الأسرة فحسب بل تتعداه إلى كل فعل يقصد به الإساءة لأحد أفراد الأسرة مادياً ومعنوياً، ومفهوم الإساءة أو تحديد الفعل العنيف من عدمه تحدده ثقافة المجتمع، وبالتالي يختلف شكل العنف ونوعه وكيفية ممارسته من مجتمع لآخر، وفي هذه الدراسة نتعرف على نظرة القرآن الكريم للظاهرة وبكافة أشكالها وأنواعها وهدفنا من ذلك بيان حقيقة ظاهرة العنف الأسرى في القرآن الكريم وكيفية علاجها ووضع الحلول المناسبة لها من خلال الآيات القرآنية التي تناولت هذه الظاهرة تلميحاً وتصريحاً وبكافة أشكالها، فالقرآن الكريم يدعو لحياة أساسها التعاون والمودة الرحمة والمحبة والإحسان، والآيات القرآنية التي تشير إلى ذلك عديدة منها على سبيل المثال لا الحصر قوله تعالى "وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ" (سورة التوبة، الآية ٧١)، وقوله تعالى "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ" (سورة المائدة، الآية ٢)، وقوله تعالى "انْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ" (سورة فصلت، الآية ٣٤).

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى بيان أشكال العنف الأسرى في القرآن الكريم وكيف عالج القرآن هذه الظاهرة خاصة وأن الكثيرين اتخذوا من بعض الآيات القرآنية مبرراً لاستخدام العنف داخل الأسرة خاصة ضد المرأة والزوجة والأولاد.

مفهوم العنف الأسرى:

أولاً: العنف فى اللغة

كلمة عنف كما جاءت فى لسان العرب "هى الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق، عنف به، وعليه يعنف، عنفاً وعنافه وعنفه تعنيفاً، وهو عنيف إذا لم يكن رفيقاً فى أمره، واعتنف الأمر أخذه بعنف، والعنف بالضم الشدة والمشقة وكل ما فى الرفق من الخير ففى الشر مثله (ابن منظور، ١٩٧٩م، ٣١٣٢ - ٣١٣٣).

ثانياً: فى معجم مصطلحات علم الاجتماع

يشير مفهوم العنف إلى استخدام الضغط أو القوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير فى إرادة فرد معين كما قد يستخدم مفهوم العنف بمعنى الإكراه.

(بدوى، ١٩٧٨م، ٤١).

ثالثاً: فى علم الاجتماع

اهتم عدد كبير من علماء الاجتماع بظاهرة العنف بصفة عامة والعنف الأسرى بصفة خاصة، ورغم الاختلافات الشكلية فى تعريف العنف إلا أن المضمون واحد، يدور حول الاستخدام المتزايد للقوة البدنية بمختلف أشكالها أو التهديد بها "العنف البدنى" أو الإشارة إلى التقليل من شأن الآخرين

واحتقارهم والإساءة إليهم "عنف معنوي" وفيما يلي نورد عدد من التعريفات المتعلقة بالعنف والعنف الأسرى عند علماء الاجتماع.

أ- العنف:

يعرف للتير العنف "على أنه فعل يصدر عن فرد أو جماعة بهدف إلحاق الأذى الجسدى بالآخرين، وقد يخطط للفعل الذى يتصف بالعنف وقد يحدث بطريقة عفوية، ويبدو العنف ملازماً لاستخدام القوة العضوية أو القوة المستمدة من المعدات والآلات مما يؤدي إلى خرق القيم السائدة والمقبولة فى المجتمع (التير، ١٩٩٥، ١٩٥) ويعرفه أبو بكر القباني "على أنه نقيض الهدوء، وهو كافة الأعمال التى تتمثل فى استخدام القسوة أو القهر أو الإكراه بوجه عام ومثلها أعمال الهدم والإتلاف والتدمير والتخويف (القباني، ١٩٧٠، ١٠٩).

ب- العنف الأسرى:

العنف الأسرى هو العنف الذى يحدث داخل نطاق الأسرة، أو كما يقال خلف الأبواب الموصدة بين الزوج وزوجته والأب وأبنائه أو بين الأخوة والأخوات، وهذا النوع من العنف يصعب قياسه أو تحديد درجة انتشاره نتيجة للخصوصية الأسرية أولاً وللحفاظة على كيان الأسرة ووجودها ثانياً، وما يصل منه إلى الجهات ذات الاختصاص لا يمثل الحقيقة ولا يعبر عنها، مما جعل العديد من الدول تسن القوانين والتشريعات التى تحافظ على الأسرة

وتحمى المرأة والطفل على اعتبار أنهم الأكثر تعرضاً للعنف الأسرى كما تؤكد على ذلك بعض الدراسات المتعلقة بهذا الشأن.

مفهوم العنف الأسرى:

يشير إلى كل فعل يصدر عن أحد أعضاء النسف الأسرى نحو بعضهم البعض بهدف إلحاق الأذى أو الضرر المادى أو المعنوى بصورة مباشرة أو غير مباشرة وبشكل واضح أو مستتر مع توافر عنصر القوة وممارسة القوة لإلحاق الأذى بالمستهدفين من العنف (أبو النظر، ٢٠٠٩، ٢٣١).

أشكال العنف:

للنف عدة أشكال فقد يكون عنفاً لفظياً يتمثل فى السب والشتم وقد يكون عنفاً جسدياً كالضرب والحرق وما ينجم عن ذلك من جروح وكسور وعاهات وقد يكون عنفاً جنسياً "زنا المحارم" ومن أشكال العنف أيضاً العنف الرمزى والذى يكون فى بعض الأحيان موجه نحو الذات.

العنف وبعض المفاهيم الأخرى:

يرتبط العنف ببعض المفاهيم الأخرى بعلاقة قوية وفى كثير من الأحيان يصعب التمييز بينهما ومن هذه المفاهيم، مفهوم العدوان والإيذاء والسيطرة والقوة والقهر والإرهاب.

القرآن الكريم وظاهرة العنف الأسرى:

اهتمت للشرعية الإسلامية بالأسرة وبينت لكل فرد فيها ماله من حقوق وعليه من واجبات حتى يستقيم أمرها وتؤدي وظيفتها على أكمل وجه، والقرآن الكريم يدعو لحياة مستقرة يسودها الحب والتعاون والأمان، وينهى عن الظلم والعدوان فالقرآن يحارب العنف ويدعو لتنظيم الحياة الاجتماعية وخاصة الحياة الأسرية، فيصف العلاقة بين الزوج والزوجة بالميثاق الغليظ، ويحث على أن تكون العلاقة بين الآباء والأبناء قائمة على الطاعة والاحترام، والباحث في كتاب الله يجده قد تحدث عن كافة أشكال العنف الأسرى بل جمعها مع بعضها في بعض الآيات المحكمات قال تعالى: **قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِمَّنْ إِمْلَاقٌ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلَا بَطْنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ نَلَّكُمْ بِه لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** (سورة الأنعام، الآية ١٥١). هذه الآية جمعت مختلف أشكال العنف عامة والعنف الأسرى خاصة، العنف الموجه نحو الوالدين ودعت للإحسان إليهم وطاعتهم "وبالوالدين إحساناً" والعنف الموجه نحو الأبناء وحرمت قتلهم خوفاً من الفاقة "ولا تقتلوا أولادكم من إملاق" والعنف الجنسي متمثلاً في الزنا وحرمته "ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن" وخاصة الاغتصاب وزنا المحارم فالتحريم أشد والجريمة أكبر، وحرمت قتل النفس

البشرية بغير حق "ولا تقتلوا النفس التى حرم الله إلا بالحق" وفيما يلى نعرض لأهم أشكال العنف الأسرى فى القرآن الكريم.

أشكال العنف الأسرى فى القرآن الكريم:

١- العنف اللفظى والرمزى فى القرآن الكريم:

حرم الله سبحانه وتعالى السخرية والتهكم والاستهزاء بالآخرين والتقليل من شأنهم واحتقارهم والاستخفاف بهم داخل الأسرة وخارجها، باللفظ والكلمة والإشارة والرمز والهمز قال تعالى "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ" (سورة الحجرات، الآية ١١) وقال تعالى "إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ" (سورة النور، الآية ٢٣).

ويكون السنع والتحريم أشد داخل الأسرة قال تعالى "وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُوا إِلَّا لِآيَآهِ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِنَّمَا يَبْتَلِغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٌ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا {٢٣} وَخَفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَّانِي صَغِيرًا" (سورة الإسراء: ٢٣-٢٤).

٢- العنف البدني:

حارب الإسلام العنف بكافة أشكاله وأنواعه، خاصة ما يصل منه إلى الضرب وقتل النفس البشرية وورد العديد من الآيات القرآنية التي تحرم العنف البدني وتنبذه ومنها قوله تعالى "وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا" (سورة الإسراء، الآية ٣٣) وقوله تعالى "مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعَدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ" (سورة المائدة، الآية ٣٢) ويحذر القرآن الكريم من هذا الفعل داخل الأسرة حيث قال تعالى "قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكَُمْ وَصَاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" (سورة الأنعام، الآية ١٥١).

أيضاً حرم القرآن الكريم العنف الموجه نحو الذات "الانتحار" قال تعالى "وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا" (سورة النساء، الآية ٢٩) وقال تعالى "وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ" (سورة البقرة، الآية ١٩٥).

فالقرآن الكريم يحرم القتل وهو أشد أشكال العنف البدني داخل الأسرة وخارجها وكذلك العنف الموجه نحو الذات فالقتل لا يكون إلا عن

طريق الخطأ قال تعالى "وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً" (سورة النساء، الآية ٩٢).

٣- العنف الجنسى

حرم الإسلام الزنا واستغلال المرأة جنسيا.

قال تعالى: (وَلَا تَقْرَبُوا الزَّوْجَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا)

(سورة الإسراء الآية: ٣٢).

والقرآن فى العنف الجنسى لم يذكر الاغتصاب بنفس اللفظ وإنما أشار إليه فى.

قوله تعالى: (وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَانَكُمْ عَلَىٰ الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْتُمْ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَّغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْمُنَّ فَيُفْرِغَنَّ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِمْ غُفُورًا رَحِيمًا)

(سورة النور الآية: ٣٣).

وتوعده القرآن الكريم ممارس الجنس خارج نطاق الزوجية بالعذاب فى الدنيا والآخرة.

قال تعالى: (الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَيْشَهْدَ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ)

(سورة النور الآية: ٣).

وقال تعالى: (وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَكَانُوا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا {٦٨} يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا).

(سورة الفرقان الآية: ٨، ٩)

وحرم القرآن الكريم مرافقة الزوجة في أيام الحيض.

قال تعالى: (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ).

(سورة البقرة الآية: ٢٢٢)

والإسلام لا يعد مرافقة الزوجة خارج أيام الحيض عنفاً وإنما هو

حق من الحقوق التي كفلها عقد الزواج.

قال تعالى: (نِسَاءُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لَأَنفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ).

(سورة البقرة الآية: ٢٢٣)

وحدد القرآن الكريم الفتيات التي يمكن الزواج منها والتي لا يمكن

الزواج منها.

قال تعالى: (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأَخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّن الرِّضَاعَةِ

وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّائِي فِي حُجُورِكُمْ مِّنْ نِّسَائِكُمُ اللَّائِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ
فَإِنْ لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْنَابِكُمْ
وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَّحِيماً

(سورة النساء آية: ٢٣)

قال تعالى: (وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ
فَاحِشَةً وَمَقْتاً وَسَاءَ سَبِيلاً) (سورة النساء الآية: ٢٢).

والقرآن الكريم يأمر بالإحسان والعدل وينهى عن الفحشاء والمنكر.

قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ
الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ). (سورة النحل الآية: ٩٠)

واعتبر بعض الفقهاء جريمة العنف الجنسي والاغتصاب جريمة

حرابه وطالب بتطبيق حد الحرابة على مرتكبيها الوارد في قوله تعالى: (إِنَّمَا
جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ
يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ
خِزْيٌ فِي النَّارِ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ) (سورة المائدة الآية: ٣٣)

العنف ضد المرأة:

ظاهرة العنف ضد المرأة ظاهرة قديمة وجاء الإسلام وحارب هذه الظاهرة وأعطى المرأة حريتها ومنحها حقوقها أسوة بالرجل وتسال القرآن الكريم عن سبب قتل الأنثى بدون ذنب أو جريمة.

قال تعالى:

(وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ {٨} بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ) (سورة التكويد الآية: ٨، ٩)

وتسال أيضا عن عدم حب الأنثى.

قال تعالى: (وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ)

(سورة الحجر الآية: ٥٧)

وقال تعالى: (الْكُفْرُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنْثَىٰ {٢١} تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ)

(سورة النجم الآية: ٢٠، ٢١)

أيضا منع الإسلام استغلال المرأة جنسياً.

قال تعالى: (وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَانَكُمْ عَلَىٰ الْبِغَاءِ إِنِ ارْتَضْتُمْ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ)

(سورة النور الآية: ٣٢).

وحرم الإسلام أكل ميراث المرأة

قال تعالى: (لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِيَنْتَهُبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا)

(سورة النساء الآية: ١٩)

وأعطى الإسلام حق المرأة فى صداقها ومنع أخذها منها أو منعه عنها واعتبره حق لها وشرط للزواج الصحيح (وَأَتُوا النِّسَاءَ صَنُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا) (سورة النساء الآية: ٤)

قال تعالى: (وَإِنْ أَرَنْتُمْ اسْتِئْذَالَ زَوْجٍ مَكَانٍ زَوْجٍ وَأَنْتُمْ إِخْدَاهُنَّ قَنَاطِرًا فَلَا تَآخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِنَّمَا مُبِينًا)

(سورة النساء الآية: ٢٠)

فالقرآن يدعو للمساواة بين الرجال والنساء، ولذا فرض للنساء نصيب فى الميراث، قال تعالى: (لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا) (سورة البقرة الآية: ٧)

العنف بين الزوجين

تحدث القرآن الكريم عن العلاقة بين الزوجين وقال أن أساسها المودة والرحمة، وحرص على هذه العلاقة واستمرارها والله سبحانه وتعالى أحل

أشياء وحرم أخرى ولكن أبغض الحلال عند الله تعالى هو الطلاق ووردت آيات عديدة تدعو للمحبة والألفة بين الزوجين وتبغض العنف والعدوان بينهم.

قال الله تعالى

(وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (سورة الروم الآية: ٢١)

والدين الإسلامى يدعو إلى الاحترام المتبادل وعدم الإساءة فالحياة قائمة على المعروف بين الزوجين.

قال الله تعالى

وَعَاشِرُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا" (سورة النساء الآية: ١٩)

وقال الله تعالى (وَلَا تَسْأُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)

(سورة البقرة الآية: ٢٣٧)

وحتى الطلاق يكون بالمعروف والحسنى.

قال الله تعالى (الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ)

(سورة البقرة الآية: ٢٢٩)

وقال تعالى: (وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لْتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ

(سورة البقرة الآية: ٢٣١)

نَفْسَهُ)

وأمر القرآن بالعدل والمساواة، قال تعالى: (وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَنَرُوهُمَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً) (سورة النساء الآية: ١٢٩)

العنف للموجه ضد الآباء:

حرص الإسلام على العلاقة بين الأبناء والآباء القائمة على الإحسان والمحبة والطاعة وربط بين الإحسان للوالدين والإيمان به تعالى.

قال الله تعالى (وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً)

(سورة النساء الآية: ٣٦)

وقال تعالى (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً) (سورة الأحقاف الآية: ١٥)

وقال تعالى (قُلْ مَا أَنْفَقْتُ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ)

(سورة البقرة الآية: ٢١٥)

وقال تعالى (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ)

(سورة لقمان الآية: ١٤)

وقال تعالى (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا
وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَفَصَالُةُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا) (سورة الأحقاف الآية: ١٥)

وشدد الإسلام على معاملة الآباء معاملة حسنة وطاعتهم وعدم
الإساءة إليهم بأي شكل من الأشكال وتحت أى ظرف من الظروف وأوجب
طاعتهم حتى لو كانا على غير ملة الإسلام. فالطاعة واجبة والإحسان إليهم
فرض إلا فى حالة واحدة وهى معصية الله تعالى (لا طاعة لمخلوق فى
معصية الخالق) والآيات التى تدعوا لطاعتهم والبر بهم والإحسان إليهم
والدعاء لهم عديدة نذكر منها قوله تعالى (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ
وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٌ
وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا {٢٣} وَخَفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ
وَقُلْ رَبُّ ارْحَمَهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا) (سورة الإسراء الآية: ٢٣، ٢٤)

وقال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي
الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا) (سورة لانساء الآية: ٥٩)، (وإن
جَاهِدَكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبَهُمَا فِي
الدُّنْيَا مَعْرُوفًا) (سورة لقمان الآية: ١٥)

وقال تعالى (رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ تَخَلَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَأ تَزِدِ الظَّالِمِينَ لَبًّا تَبَارًا) (سورة نوح الآية: ٢٨)

وضرب القرآن الكريم أمثلة على المعاملة الحسنة والابتعاد عن العنف حتى لو عاملوك بعنف وقسوة قال تعالى (وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا {٤١} إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا {٤٢} يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْذِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا {٤٣} يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا {٤٤} يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا {٤٥} قَالَ أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنِ الْهَيْيَ يَا إِبْرَاهِيمُ لَسِنٍ لَّمْ تَنْتَه لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا {٤٦} قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا)

(سورة مريم الآيات من: ٤١-٤٧)

والرسول الكريم يدعو لمعاملة الآباء معاملة حسنة والبر بهم قال (ﷺ) "بروا آبائكم تبركم أبنائكم وعفوا عن نساء الناس تعف نساءكم".

العنف الموجه نحو الأبناء

اعتبر الإسلام الأبناء أمانة لدى الآباء وأوجب تربيتهم التربية الحسنة القائمة على المودة والرحمة والحب والعدل وعدم التفرقة بينهم ووصفهم بأنهم زينة الحياة الدنيا.

قال تعالى (الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا) (سورة الكهف الآية: ٤٦)

وقال تعالى (وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ) (سورة النحل الآية: ٧٢)

وقال تعالى (أَبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ إِنْ اللَّهُ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا) (سورة النساء الآية: ١١)

وقال تعالى (يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلزَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ)

(سورة النساء الآية: ١١)

وقال تعالى: (وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمَّا يَنفَلِقَ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِلَيْكُمُ إِن قَتَلْتُمْ كَانَ خَطِئًا كَبِيرًا) (سورة الإسراء الآية: ٣١)

فالدين الإسلامي دين الرحمة والمودة والمحبة والألفة ينهى عن الظلم والعدوان بكافة أشكاله خاصة داخل الأسرة ولذا وضع لها القواعد السليمة التي تسير عليها ويبنى لها الأسس التي تعتمد عليها من أجل إقامة مجتمع متجانس تسوده المحبة والسعادة واشتقت العديد من الدول الإسلامية بعض من دساتيرها من القرآن الكريم خاصة فيما يتعلق بالأسرة وتنظيمها ومن بين هذه المجتمعات المجتمع الليبي الذي اتخذ من القرآن الكريم شريعة له.

العنف بين الأبناء

حدثنا القرآن الكريم عن العنف بين الإخوة وضرب لنا مثلاً قصة قابيل وهابيل حينما تمت أول جريمة قتل في تاريخ الإنسانية.

قال تعالى: (وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ {٢٧} لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لَأَقْتُلَنَّكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ)

(سورة المائدة الآية: ٢٧-٢٨)

وحتى لا يقع العنف بين الإخوة أمر الله سبحانه وتعالى بالعدل بينهم حتى لا تقع العداوة والبغضاء بين الإخوة داخل الأسرة الواحدة ولذا وضح لنا جل شأنه الحدود والمواريث منعا لخصام وحفاظا على الإخوة.

قال تعالى: (يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلزَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيْنِ)

(سورة النساء الآية: ١١)

خاتمة:

حارب القرآن الكريم العنف بصفة عامة والعنف الأسرى بصفة خاصة، وحدد النظم والتشريعات التى تسير عليها الأسرة، وأقام الحدود لمن يخرج عن النظام الاجتماعى حتى تستقيم الحياة ويعيش الناس فى أمان، لقد أمر القرآن الكريم بالعدل والمساواة والإحسان وإيتاء ذى القربى، وحرم الظلم والعدوان، وإذا كانت القوانين والسنن اليوم تسعى للمساواة والعدالة الاجتماعية وتحارب العنف بكافة أشكاله وألوانه، وتطالب بحرية المرأة ومساواتها مع الرجل اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا، وتسعى لأن يكون لها كيانها واستقلاليتها ولها حقها فى إدارة شئونها الخاصة، فإن القرآن الكريم قد منحها هذه الحقوق وأكثر قبل أن ترى هذه القوانين والسنن للنور وقبل أن تولد مؤسسات المجتمع المدنى الحديث، لقد أعطى الإسلام الحق للمرأة فى اختيار شريك حياتها، ومكنها من طلب الطلاق للضرر، ومنحها حرية التصرف فى أموالها، ولها نمتها المالية الخاصة دون تدخل من أحد حتى أقرب الأقارب إلا برضاها، وجعل مهرها حق لها ولا يجوز المساس به دون موافقتها ورضاها التام، وأكد الإسلام على حقها فى حضانة أبنائها، وأوجب على الرجل النفقة على زوجته، ولها الحق فى الطلاق لعسر الزوج، واشترط على الرجل فى حالة الزواج من امرأة ثانية العدل والمساواة حتى لا يقع للظلم والعنف على الزوجة الأولى، قال تعالى (وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَنْتَىٰ أَلَّا تَعُولُوا) (سورة النساء الآية: ٣)

أما فيما يتعلق بالأبناء فقد أوجب القرآن الكريم على ولى الأمر النفقة على أبنائه ورعايتهم وتربيتهم وحمايتهم وتوفير كل ما يحتاجون إليه ماديا ومعنويا حسب القدرة (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا) وأوجب على الأبناء طاعة آبائهم واحترامهم، ومن واجب الأبناء على الآباء اختيار الاسم المناسب واللائق لهم عند الولادة حتى لا يتسبب الاسم فى ضرر معنوى للطفل فى المستقبل، أيضا أوجب الإسلام العدل بين الأبناء حتى تسود المحبة بينهم ولذا حدد نظام للمواريث منعا للعنف والخصام بين أفراد الأسرة. لقد عمل القرآن الكريم على الوقاية من العنف قبل علاجه أى قبل حدوثه ولذا نجده حارب الزنا عن طريق الحشمة والعفة، قال تعالى (وَمَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَمَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءَ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءَ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِنَعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)، (سورة النور الآية: ٣١)

عموما حارب القرآن الكريم العنف والعنف الأسرى بصورة خاصة، ووضع الأسس العامة للأسرة وبين لكل فرد فيها ما له وما عليه حتى يسودها الأمن والاستقرار والمحبة ويبتعد عن العنف والخصام.

المراجع

- ١-سورة التوبة، الآية ٧١.
- ٢-سورة المائدة، الآية ٢.
- ٣-سورة فصلت، الآية ٣٤.
- ٤-جمال الدين محمد ابن منظور، لسان العرب، القاهرة، دار للمعارف، ١٩٧٩، الجزء الرابع، ص٣١٣٢-٣١٣٣.
- ٥-أحمد زكى بدوى، معجم مصطلحات علم الاجتماع، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٧٩، ص٤١.
- ٦-مصطفى عمر التير، الوجه الآخر للسلوك، قراءات فى مظاهر الانحراف الاجتماعى، بيروت، معهد الإنماء العربى للدراسات الاجتماعية، ١٩٩٥، ص١٩٥.
- ٧-أبو بكر القبانى، ثورة ٢٣ يوليو وأصل العمل الثورى المصرى، دار النهضة، ١٩٧٠، ص١٠٩.
- ٨-مدحت أبو النظر، ظاهرة العنف فى المجتمع بحوث ودراسات، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦، ص٢٣١.
- ٩-سورة الأنعام، الآية ١٥١.
- ١٠-سورة الحجرات، الآية ١١.

١١-سورة النور، الآية ٢٣.

١٢-سورة الإسراء، الآية ٢٣-٢٩.

١٣-سورة الإسراء، الآية ٣٣.

١٤-سورة المائدة، الآية ٣٢.

١٥-سورة الأنعام، الآية ١٥١.

١٦-سورة النساء، الآية ٢٩.

١٧-سورة البقرة، الآية ١٩٥.

١٨-سورة النساء، الآية ٩٢.

١٩-سورة الإسراء، الآية ٣٢.

٢٠-سورة النور، الآية ٣٣.

٢١-سورة النور، الآية ٣.

٢٢-سورة الفرقان، الآيات ٨-٩.

٢٣-سورة البقرة، الآية ٢٢٢.

٢٤-سورة البقرة، الآية ٢٢٣.

٢٥-سورة النساء، الآية ٢٣.

- ٢٦- سورة النساء، الآية ٢٢.
- ٢٧- سورة النحل، الآية ٩٦.
- ٢٨- سورة المائدة، الآية ٣٣.
- ٢٩- سورة التكاوير، الآية ٨-٩.
- ٣٠- سورة الحجر، الآية ٥٧.
- ٣١- سورة النجم، الآيات ٢٠-٢١.
- ٣٢- سورة النور، الآية ٣٢.
- ٣٣- سورة النساء، الآية ١٩.
- ٣٤- سورة النساء، الآية ٤.
- ٣٥- سورة النساء، الآية ٢٠.
- ٣٦- سورة البقرة، الآية ٧.
- ٣٧- سورة الروم، الآية ٢١.
- ٣٨- سورة النساء، الآية ١٩.
- ٣٩- سورة البقرة، الآية ٢٣٧.
- ٤٠- سورة البقرة، الآية ٢٢٩.
- ٤١- سورة البقرة، الآية ٢٣١.
- ٤٢- سورة النساء، الآية ٢٢٩.

٤٣-سورة النساء، الآية ٣٦.

٤٤-سورة الأحقاف، الآية ١٥.

٤٥-سورة البقرة، الآية ٢١٥.

٤٦-سورة لقمان، الآية ١٤.

٤٧-سورة الأحقاف، الآية ١٥.

٤٨-سورة الإسراء، الآيات ٢٣-٢٤.

٤٩-سورة لقمان، الآية ١٥.

٥٠-سورة نوح، الآية ٢٨.

٥١-سورة مريم، الآيات ٤١-٤٤.

٥٢-سورة الكهف، الآية ٤٦.

٥٣-سورة النحل، الآية ٧٢.

٥٤-سورة النساء، الآية ١١.

٥٥-سورة الإسراء، الآية ٣١.

٥٦-سورة المائدة، الآيات ٢٧-٢٨.

٥٧-سورة النساء، الآية ١١.

٥٨-سورة النساء الآية ٣.

٥٩-سورة النور الآية ٣١.

